

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

# رسالة المسجد

السنة 21 - العدد 2 / 1445 هـ - 2023 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

✦ الأدوار الأسرية في الخطاب المسجدي

✦ مقاصد بناء الأسرة في المنظر القرآني

✦ مقاصد الحج وأثرها في تغير الفتوى

العدد: 02

## الفهرسة

الرقم	العنوان	الأستاذ	الصفحة
01	كلمة العدد بمناسبة الأسبوع الوطني الخامس والعشرين للقرآن الكريم	أ.د. يوسف بلمهدي وزير الشؤون الدينية والأوقاف	07- 04
02	الأدوار الأسرية في الخطاب المسجدي	أ.د كمال لدرع جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	26- 08
03	مقاصد بناء الأسرة في المنظور القرآني	د. حسان بوسرسوب إمام أستاذ بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف ولاية البليد	56 – 27
04	مهارات التواصل الأسري، نماذج تطبيقية من القرآن الكريم	أ.د بوسنان رقية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة	71- 57
05	العدالة الاجتماعية ودورها في حماية المجتمع	د. لخضر لزرقي مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة	96 - 72
06	مقاصد الحج وأثرها في تغير الفتوى	عبد القادر قطشة المدير الفرعي للتوجيه الديني والإرشاد	111 - 97
07	القدر المجزي في الطهارة من الماء عند المالكية	د. بويقوب بوطالب مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية مستغانم	122 -112



وهو ما يدعو إلى تقديم الشكر والامتنان عملاً بهدي المصطفى ﷺ القائل: (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ). [أخرجه الترمذي]، فباسم كل الأئمة وأسرّة المساجد وشيوخ الزوايا والمدارس القرآنية، أرفع آيات الشكر والعرفان والامتنان إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون على سامي اهتمامه، ورعايته التي يسديها لأهل القرآن تشجيعاً ودعماً، سائلين الله العليّ القدير أن يحفظه ويرعاه ويزيده توفيقاً وسداداً في كل مساعيه التي يبذلها من أجل بناء الجزائر الجديدة، ونصرة القضايا العادلة في الأمة المسلمة والمجتمع الإنساني كله.

ويلتئم هذا المحفل المبارك نخبة من العلماء وشيوخ الزوايا والأئمة وأساتذة الجامعة وبناتنا وأبنائنا من حفظة كتاب الله تعالى، ليتدارسوا على مائدة القرآن الكريم وهدية القويم، موضوع "القرآن الكريم وحماية الأسرة والمجتمع"، وهو موضوع يدعوننا إلى دراسة ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من إشارات إلى أهمية الأسرة، فرغم أن لفظ الأسرة لم يرد في القرآن الكريم صراحةً، إلا أنه ورد بالأفاظ دلّت عليه، قال تعالى: ﴿ وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ۗ ﴾ سورة النحل 72.

### أيها الجمع الكريم

لقد أوّل القرآن الكريم الأسرة والمجتمع اهتماماً بالغاً، إذ جعل الرابطة الأسرية من أقوى الروابط بين الناس، وأوصى بالحفاظ عليها، وحرص على أن يكون نظام الأسرة متوافقاً مع الفطرة الإنسانية، التي جعل فيها نظام الزوجية سنّة من سنن خلقه لهذا الكون، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ سورة الذاريات 49، وشرع الرابطة الزوجية لحياة أسرية مستقرة مبنها الود والسكينة، وسماها الميثاق الغليظ، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ-إِلَهِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة الروم 20، وجعل التعارف سنته في خلقه، قال تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ ﴾ سورة الحجرات 13.

وقد وضع مبادئ وأسساً تربوية وطرائق تعاملية تحقّق الاستقرار في الأسر والمجتمعات، مما يجعل الفرد صالحاً في نفسه مصلحاً لمجتمعه، قال سيدنا رسول الله ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ". وهو ما يحمي المجتمعات في مواجهة التحديات المحدقة من كل المناحي، والتي تسعى إلى إلغاء خصوصياتها وهويتها وشخصيتها، وقد واجه هذه الأفكار وأمثالها الأئمة العلماء، والشيوخ المصلحون، وهي الرسالة التي يحملها الأئمة اليوم للحفاظ على وحدة الجزائر واستقرارها وأمنها، وصدّ كل محاولات ضرب هويتها، إنها معركة لا تقل عن معركة تحرير الأوطان، فحماية هويتنا وثقافتنا جهد مقدس، وهو من أولويات الجزائر الجديدة.

## أمها الجمع الكريم

إن وصول أبنائنا الطلبة إلى هذا المستوى العالي في حفظ القرآن الكريم وتجويده، ومشاركتهم في مختلف المحافل والمنافسات القرآنية، بداية من المسابقات المحلية في المساجد والمدارس القرآنية والزوايا، والبلديات والدوائر والولايات، وصولاً إلى المسابقة الوطنية في الأسبوع الوطني للقرآن الكريم، ومسابقة الجزائر الدولية، لتُجسِّدُ الجهود التي تبذلها الأسرة الجزائرية في تنشئة بناتها وأبنائها على حب القرآن الكريم، وتربيتهم على مبادئه وقيمه، وحثهم على حفظه وتلاوته، وتكمله جهود مؤسسات المجتمع وأجهزة الدولة في تعظيم خدمة القرآن الكريم وشعائره، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعَرًا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ سورة الحج 30، وعلى رأسها مؤسسات التعليم القرآني، المتمثلة في المساجد والكتاتيب، والمدارس القرآنية، والزوايا، إذ يتنافس معلمو ومعلمات القرآن الكريم، وشيوخ الزوايا، وأئمة الإقراء في تحفيظ الناشئة كتاب الله تعالى، ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ سورة المطففين 26، لنيل الخيرية التي بشر بها النبي ﷺ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). [أخرجه البخاري].

فهنيئاً للجزائر، أمة القرآن وأرض القرآن، التي ازدانت هذه الأيام في رحابه، بهذه الحلة القرآنية، بمشاركة أكثر من ستين (60) مشاركاً في المسابقة الوطنية لمختلف الفئات، بداية من فئة الصغار أقل من خمس عشرة (15) سنة، إلى فئة الشباب الأقل من أربعين (40) سنة، مع تخصيص مسابقة للنساء، وأخرى للملتحقين بأقسام محو الأمية.

وإن بعض هذه الفروع أضيفت إلى المسابقة في طبعها السابقة، لنلمس أثرها الطيب في النتائج المتحصل عليها في المسابقات والمحافل القرآنية الدولية لهذه السنة 2023، ومنها حصول الجزائر على المرتبة الثانية في فرع القراءات بالمملكة العربية السعودية.

وجدير بالذكر أن الجزائر قد فازت خلال السنوات الأخيرة بإحدى المراتب الثلاثة الأولى في تسع وستين (69) مسابقة دولية، وبالمرتبة الأولى في ثلاث وعشرين (23) منها، آخرها المرتبة الأولى في حفظ القرآن الكريم وتجويده في دولة ماليزيا، والمرتبة الأولى في جائزة الجزائر الدولية.

## أمها الجمع الكريم

إن أسرة المساجد، وشيوخ الزوايا والمدارس القرآنية يضطلعون بدور ريادي في تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية لأبناء الجزائر وبناتها، ويساهمون في مختلف المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والتنموية، والعلمية، والثقافية، حيث صارت المؤسسات الدينية شريكا في العمل الاجتماعي والاقتصادي والتنموي من خلال منظومة الزكاة والأوقاف والعمل الخيري، وشريكا مع بقية الفاعلين في المجتمع في مجال التربية والتعليم والوعظ والتوجيه وأخلفة المجتمع، وإننا على يقين بأن مسيرتها ستواصل في خدمة الدين

والوطن، وسيمتد مسارها في المحافظة على الأمن والاستقرار، وفي ميدان التنمية الشاملة، وفي غلق الأبواب أمام المتربصين بمصلحة الجزائر.

وإن لنا أملا كبيرا في أن يكون هذا الجيل جيلاً قرانياً خُلُقاً وفكراً وسلوكاً، وأن يكون محباً لوطنه، متفانياً في خدمته، وفي خدمة مجتمعه، ليوصل رسالة الشهداء والمجاهدين، في ظلّ جزائر جديدة تشق مسيرة التنمية الشاملة والخير والرشاد، وما ذلك على الله بعزيز.

وفي الختام أتشرف بأن أعلن رسمياً عن انطلاق فعاليات الأسبوع الوطني للقرآن الكريم في طبعته الخامسة والعشرين، بتأطير نخبة من علماء الإقراء، والأساتذة المحاضرين، متمنياً لكم السداد والتوفيق، والنجاح للمتسابقين.

تحيا الجزائر، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

وصلى الله وسلم على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.